قوله الله تعالى

ابين عرب كشت شاه عجم والسابع مكر اليهود ونهي صيد
نبي الكريم موسى يوم السبت وامر قومه ان لا تشتغلوا فيه بشغل
من اشغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك السبت
وكانت بلدة تسمى ايلة كان اهلها صيادين يصيدون
السمكة في يوم السبت فارسل الله تعالى اليهم داود عليه
السلام وامره ان يمنع السماكين عن صيد السمكة
في يوم السبت فاباح في سائر الايام فبلغ داود عليه السلام
رسالة ربه فقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى بالقحط
فكانت تدخل سمكة جميع الابحر في بحرهم يوم السبت
ولا تدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء
وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا بدا الا ان يحتالوا
في صيد السمكة يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا و
ارسلوا الماء من الانهار الى الحياض يوم السبت فاذا راوا امتلاء
الحياض بالسمكة سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض
الرواية وكانوا يلقون شباكهم يوم الجمعة بعد الصلوة
العصر ويخرجونها يوم الاحد فياكلون ويبيعون فنصحهم
العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا وعظهم

وارسلوا

خرجوا من بينهم كيلا يصيبهم عقوبتهم فاراد
الله تعالى عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين
وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظون
بموعظة احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء
والزهاد في البلد فلم يروا في البلد احدا من
الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فراوا الذكور
والاناث كلهم قد مسخ قردة كما قال الله تعالى فلما
نسوا ما ذكروا به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم
كونوا قردة خاسئين موعظة ان من احتال في صيد السمكة
جزاؤه ان تحول صورته قردة فكيف حال من احتال
في تحليل الربوا الذي حرم الله تعالى والخمر كذلك واكل مال
اليتيم ويقال ان من احتال في صيد السمكة تبعه
النفس فعاقب الله تعالى جميعهم بتركهم الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واخبر حبيبه من قصتهم كلا منه
في سبع مواضع فالاول قال الله تعالى وانما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه والثاني قوله تعالى ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث قوله تعالى

ينبغي ان يعلم ان اوامره
ونواهيه غير سهل فلكل
واحد منها حكمة ومخافة
الا ترى ان ابليس رجم
بترك امر واحد وكذا
آدم عليه السلام وقارون
وثعلب وربما اقوام
طردوا من الاسلام بنهي
واحد كقابيل وقوم شعيب
وقوم لوط وهاروت
وماروت وبرصيصاء
وبلعام ابن باعوراء
وسامري صح

Copyright © King Saud University